

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 593 @ وَإِذَا طَرَأَ عَلَى الْوَمَأُ جُورٌ نُقُصَانٌ فَيَجْرِي حُكْمُهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْوَمَادَّةِ (900) وَقَدْ بُيِّنَ فِي هَذِهِ الْوَمَادَّةِ الْقَيْدُ الْمُحْتَزَرُ عِنْدَهُ فِي الْوَمَادَّةِ الْإِنْفَةِ وَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ بِتَقْصِيرِهِ أَوْ تَعَدِّيهِ أَوْ مُخَالَفَتِهِ مَاؤُذُونِيَّتَهُ الْوَمَذُكُورَةُ فِي الْوَمَادَّةِ السَّابِقَةِ . مَسَائِلُ تَتَفَرَّعُ عَنْ ذَلِكَ : أَوَّلًا : مَثَلًا لَوْ ضَرَبَ الْمُسْتَأْجِرُ دَابَّةَ الْكَرَاءِ ضَرْبًا غَيْرَ مُعْتَادٍ أَوْ سَاقَهَا لِلْمُرُورِ مِنْ مَحَلٍّ امْتَنَعَتْ عَنْ الْمُرُورِ مِنْهُ أَوْ كَبَحَهَا بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ عَلَى خِلَافِ الْمُعْتَادِ لَتَقِفَ فَمَاتَتْ لِزِمَةِ ضَمَانٍ قِيمَتِهَا . ثَانِيًا : وَالْوَمَوَادُّ 545 و 548 و 550 و 556 و 557 مِنْ فُرُوعَاتِ هَذِهِ الْوَمَادَّةِ . ثَالِثًا : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ دَابَّةً عَلَى سَرَجٍ فَرَفَعَ السَّرَجَ عَنْ ظَهْرِهَا وَوَضَعَ عَلَيْهَا بِرْدَعَةً وَعَطَبَتْ ضَمِنَ سَوَاءٌ أَكَانَ مُعْتَادًا أَمْ تَوْضَعُ بِرْدَعَةً عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الدَّابَّةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ مُخْتَلَفٌ وَلِأَنَّ الْبِرْدَعَةَ لِلْحَمْلِ وَالسَّرَجَ لِلرُّكُوبِ وَلِأَنَّ السَّرَجَ يَنْبَسِطُ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَوَانِ بِخِلَافِ الْبِرْدَعَةِ فَصَارَ نَظِيرَ اخْتِلَافِ الْحِنْطَةِ وَالْحَدِيدِ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . رَابِعًا : لَا تُرْكَبُ بِدُونِ السَّرَجِ الدَّابَّةُ السَّتِي أُسْتُكْرِيَتْ عَلَى أَنْ تُرْكَبَ بِسَرَجٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ يَتَّكئَ وَإِنَّمَا تُرْكَبُ الرُّكْبَةُ الْمُعْتَادَةُ الْوَمَعْرُوفَةُ عِنْدَ النَّاسِ . خَامِسًا : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ دَابَّةً عَلَى سَرَجٍ فَتَزَعَ سَرَجَهَا وَوَضَعَ عَلَيْهَا سَرَجَ غَيْرِهَا وَهُوَ لَا يُؤَافِقُهَا وَعَطَبَتْ ضَمِنَ جَمِيعَ قِيمَتِهَا . أَمَّا إِذَا وَضَعَ عَلَى ظَهْرِهَا سَرَجًا مُؤَافِقًا لَهَا وَتَلَفَتْ فَلَا يَضْمَنُ الْوَمَادَّةِ (36) مَا لَمْ يَكُنْ أَثْقَلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَإِذَا كَانَ أَثْقَلَ مِنْهُ فِي الْوِزْنِ ضَمِنَ مِقْدَارَ الثَّقَلِ سَادِسًا : لَوْ اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ دَابَّةً لِيَنْقُلَ عَلَيْهَا تُرَابًا مِنْ بَعْضِ الْأَبْنِيَةِ الْخَارِبَةِ فَإِذَا انْهَدَمَ الْبِنَاءُ بَيْنَمَا كَانَ يَأْخُذُ التُّرَابُ مِنْهُ عَلَى الدَّابَّةِ فَهَلَاكَتْ فَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ لَازَهْدَامُ بِعَمَلِ الْمُسْتَأْجِرِ أَيْ

بِتَقْصِيرِهِ ضَمِينَ الدَّابَّةَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِعَمَلِهِ بَلْ كَانَ
الْإِنْهَادَامُ نَاشِئًا عَنْ رَخَاوَةِ التُّرَابِ وَلَمْ يَكُنْ الْمُسْتَأْجِرُ
عَالِمًا بِذَلِكَ حَتَّى يَحْتَاطَ فَلَا يَلْزَمُهُ ضَمَانُ (الْهَنْدَرِيَّةُ ،
وَرَدُّ الْمُحْتَارِ ، وَالْأَنْقَرُويُّ) . - * * * * * - (الْمَادَّةُ 603)
حَرَكَةُ الْمُسْتَأْجِرِ عَلَى خِلَافِ الْمُعْتَادِ تُعَدُّ وَيَضْمَنُ الضَّرَرُ
وَالْخَسَارَةَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مَعَهَا مَثَلًا لَوْ اسْتَعْمَلَ الثَّيَابَ
الَّتِي اسْتَكْرَاهَا عَلَى خِلَافِ عَادَةِ النَّاسِ وَبَلَّيَتْ يَضْمَنُ كَذَلِكَ
لَوْ احْتَرَقَتْ الدَّارُ الْمَأْجُورَةُ بِظُهُورِ حَرِيقٍ فِيهَا بِسَبَبِ إِشْعَالِ
الْمُسْتَأْجِرِ النَّارَ أَوْ يَدَ مَنْ النَّاسِ يَضْمَنُ . حَرَكَةُ الْمُسْتَأْجِرِ
عَلَى خِلَافِ الْمُعْتَادِ تُعَدُّ وَيَضْمَنُ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ
الضَّرَرُ وَالْخَسَارَةَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنْهَا . مَسَائِلُ مُتَفَرِّعَةٍ عَنْ
ذَلِكَ : أَوَّلًا : لَوْ اسْتَكْرَى أَحَدٌ ثِيَابًا عَلَى أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا
بِنَفْسِهِ وَاسْتَعْمَلَهَا عَلَى خِلَافِ عَادَةِ النَّاسِ وَبَلَّيَتْ يَضْمَنُ
وَهُنَا تُقَدَّرُ قِيَمَةُ الْأَلْبِسَةِ سَالِمَةً وَقِيَمَتُهَا بِالْيَدِّ وَيَضْمَنُ
الْمُسْتَأْجِرُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْقِيَمَتَيْنِ وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجْرِي فِي ذَلِكَ حُكْمُ الْمَادَّةِ (900) .